

لمحة عن المستقبل

من رحلاتي المفضلة في الولايات المتحدة أن أتجه بالسيارة نحو الشرق من لوس أنجلوس وأعبّر ممر سان جورجونيو العاصف، بوابة الدخول إلى صحراء موهافي وصحراء سونورا. وأنا من هواة القيادة على الطريق السريع Interstate 10، ليس فقط لأنه المؤدي إلى مشهد صحراوي بديع وإنما أيضا لأن الممر الذي يتخذ شكل «القمع» عند جبال سان جورجونيو يثير العديد من الأفكار حول مستقبل الطاقة على كوكب الأرض.

ويضم الممر — الذي يعتبر من أشد المناطق رياحا في الولايات المتحدة — «مزرعة رياح ممر سان جورجونيو»، وهي مجموعة من أكثر من ٤٠٠٠ توربينة رياح تعمل على كبح الرياح لإنتاج طاقة «نظيفة» — غير مستمدة من الوقود الأحفوري. إنه مشهد ساحر، وطالما تساءلت عما إذا كان هذا هو مستقبل الطاقة المستدامة. هل تستطيع آلاف التوربينات المنتشرة على رقعة واسعة من الأرض أن تكون جزءا من إجابة المجتمع عن السؤال الملح عن كيفية الموازنة بين الحاجة الماسة للطاقة التي يتطلبها النمو والتنمية الاقتصادية وبين معالجة احتياجنا الملح لإحداث خفض حاد في انبعاثات الكربون التي تشكل مساهما أساسيا في تغير المناخ؟

ويثير هذا السؤال جدلا ساخنا — أصبح يتسم بالاستقطاب المتزايد وكثيرا ما يضع النمو والطاقة المستدامة على طرفي نقيض. ولكن هل الاثنان — النمو ومزيج مصادر الطاقة الأكثر استدامة — بمثابة عدوين بالفعل؟ هل يمكن لمزيج من مصادر الطاقة والتكنولوجيا الأقل ضررا أن يوفر الكهرباء لعدد ١,٣ مليار نسمة يريدون الحصول عليها؟

ويأتي محتوى هذا العدد من مجلة التمويل والتنمية بوجي من هذه الأسئلة، إلى جانب قمة الأمم المتحدة للمناخ التي تستضيفها باريس في ديسمبر القادم. ولهذه الأسئلة أجوبة معقدة ولكنها مطمئنة. وفي هذا الصدد، يرى نيكولاس ستيرن الأستاذ في كلية لندن للاقتصاد أنه لا يوجد تعارض بين ثنائي التحديات المتمثل في مكافحة الفقر ومواجهة تغير المناخ. ويقول بيتر بورش المدير بمنظمة العمل الدولية إننا لسنا مضطرين للاختيار بين الخضرة والوظائف.

واستكمالاً لموضوع الطاقة، ينظر إيان باري، الاقتصادي في صندوق النقد الدولي، في المشكلات العملية التي ينطوي عليها تحديد سعر الكربون بما يعكس تكاليفه الحقيقية. وتجري مجلة التمويل والتنمية تحليلاً للحالات الأربع الرئيسية التي سجلت فيها أسعار النفط انخفاضا حادا على مدار الثلاثين عاما الماضية وتخلص إلى وجود تشابه عجيب بين اليوم وبين الهبوط الممتد الذي بدأ في عام ١٩٨٦.

وبالنسبة للموضوعات الأخرى، يتناول بول كولبير ومؤلفون مشاركون تكاليف العلاج والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في إفريقيا. كذلك يناقش هذا العدد الغرامات الكبيرة التي تدفعها البلدان حين تتأخر في سداد ديونها السيادية، في تجاوز للحكمة المتداولة بأن تكاليف تأخر السداد تكون في أضيق الحدود، كما يتضمن مقالات عن الأثر السلبي للانتخابات على صنع القرارات الذكية بشأن الاستثمار العام، والممارسة التي تزداد شيوعا ويتم من خلالها عرض الجنسية «للبيع»، والاستثمارات الصينية في إفريقيا. كذلك نقدم لمحة من حياة الاقتصادي ريتشارد لايرد الذي يقول إن الاقتصاد أفرط في الابتعاد عن غرضه الأصلي المتمثل في نشر السعادة وتعظيم الرخاء.

جيفري هيدن

رئيس التحرير



٤٨

جواز سفر من أجل راحتك

عروض المواطنة مقابل الاستثمار تحقق المكسب للطرفين في بعض الدول الصغيرة
جوديث غولد وأحمد الأشرم

ضرر الضمان

قوة الدولار نادرا ما تكون أنباء سارة في اقتصادات الأسواق الصاعدة
بايلو دراك، ونيكولاس ماغود، ورودريغو ماريסקال

أبواب ثابتة

٢ شخصيات اقتصادية

حياة عامرة بالمحبة

آن ويتلي يقدم لمحة عن شخصية ريتشارد لايرد، الذي يؤمن بأن الهدف الأساسي للعلوم الاقتصادية هو تعظيم السعادة والرفاهية



٢٦ أوراق العملة

أكثر من مجرد قيمة رمزية

اختارت الهند رمزا للروبية، فانضمت إلى نادي صفوة العملات غيتا بات



٤٠ عودة إلى الأسس

التفكير الاستراتيجي

نظرية المباراة تحلل السلوك عندما يلزم اتخاذ القرارات مع مراعاة التحركات الممكنة من الطرف المقابل
ساروت جاهان وأحمد صابر محمود

٥٦ استعراض كتب

السباحة مع أسماك القرش: رحلتي في عالم المصرفيين، يوريس لويندايك
الفجر العربي: شباب العرب وما سيحلونه من مكاسب ديمغرافية، بسمة موماني

الرسوم التوضيحية: Cover, Michael Gibbs; pp. 36, 38, Jim Balke/RR Donnelley.

الصور الفوتوغرافية: pp. 2, 4, Tom Pilston/Panos; p. 6, Stringer/Brazil/Reuters/Corbis; p. 9, Thinkstock; p. 10, Jrg Weimann/EyeEm/Getty Images; p. 14, Billy Hustace/Getty Images; p. 18, Petr Pavicek/IAEA Imagebank; p. 20, ViewStock/Getty; p. 24, Paul Buck/epa/Corbis; pp. 26-27, Thinkstock; p. 28, Karl Schoemaker/Work at Play/Getty Images; p. 31, Visions of America/Contributor/Getty Images; p. 32, Jenny Vaughan/AFP Photo/Getty Images; p. 42, View Pictures/Getty Images; p. 46, Luis Davilla/Getty Images; p. 48, Michael Spilotro/IMF; p. 52, Niclas Bomgren/Getty Images; pp. 56-57, Michael Spilotro/IMF.

اقرأ على الموقع الإلكتروني www.imf.org/fandd

صفحة مجلة التمويل والتنمية على الفيسبوك

www.facebook.com/FinanceandDevelopment